٥٣ ـ باب ما جاء في سن رسول الله ﷺ

٣٦٢ ـ حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا زكريا بن إسحاق ، حدثنا عمرو بن دينار ، عن ابن عباس ، قال : « **مَكَثَ النَّبِيُّ بِمَكَةَ ثَلاثَ عَشْرَةَ ، يُوحَى إِليه ، وَبالمَدينَةِ عَشْرًا ، وَتُوُفِّي وهو ابنُ ثَلاثٍ وَستِينَ** » (١) .

٣٦٣ ـ حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عامر بن سعد ، عن جرير ، عن معاوية ، أنه سمعه يخطب ، قال : « **مَاتَ رَسُولُ الله ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلاثٍ وَستِّينَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ، وَأَنَا ابْنُ ثَلاثٍ وستِّينَ سَنَةً** » (٢) .

٣٦٤ ـ حدثنا حسين بن مهدي البصري ، حدثنا عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة : « **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ماتَ وهو ابنُ ثلاثٍ وستين سنة** » (٣) .

٣٦٥ ـ حدثنا أحمد بن منيع ، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي ، قالا : حدثنا إسماعيل بن عُلَيّة ، عن خالد الحذّاء ، حدثني عمارة ، قال : سمعت ابن عباس رضي الله عنهما ، يقول : « **تُوفِّي رَسُولُ الله ﷺ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ**

---

(١) صحيح : أخرجه البخاري (٣٩٠٢) ومسلم (الفضائل/ ٨٢٧) والترمذي (٣٦٢١) وأحمد في المسند (١٨٤٩ ، ١٩٤٦ ، ٢٥١٩ ، ٢٦٧٥ ، ٣٥٠٦) .

(٢) صحيح : أخرجه مسلم (٢٣٥٢) والترمذي (٣٦٥٣) وأحمد في المسند (١٦٤٣١ ، ١٦٤٤٠ ، ١٦٤٨٠) .

(٣) صحيح : أخرجه البخاري (٤٤٦٦) ومسلم (٢٣٤٩) والترمذي (٣٦٥٤) وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وقد رواه ابن أخي الزهري عن الزهري عن عروة عن عائشة مثل هذا .

وَسِتِّينَ » (١).

٣٦٦ ـ حدثنا محمد بن بشار ، ومحمد بن أبان ، قالا : حدثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن دغفل بن حنظلة : « **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قُبِضَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ سَنَةً** » (٢) .

(قال أبو عيسى : ودغفل لا نعرف له سماعًا من النبي ﷺ ، وكان موجودًا في زمن النبي ﷺ).

٣٦٧ ـ حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري ، حدثنا معن ، حدثنا مالك بن أنس ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن أنس بن مالك ، أنه سمعه يقول : « **كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ البَائِنِ ، وَلا بِالقَصِيرِ ، وَلا بِالأَبْيَضِ الأَمْهَقِ ، وَلا بِالأَدَمِ ، وَلا بِالجَعْدِ القَطَطِ ، وَلا بِالسَّبْطِ ، بَعَثَهُ اللهُ تَعَالَى عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، فَأَقَامَ بِمَكَةَ عَشْرَ سِنِينَ ، وَبِالمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ ، وَتَوَفَّاهُ اللهُ تَعَالَى ، عَلَى رَأْسِ سِتِّينَ سَنَةً ، وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ عِشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ** » (٣) .

---

(١) صحيح : أخرجه مسلم (الفضائل/ ١٢٢) والترمذي (٣٦٥٠) وأحمد في المسند (١/ ٢٢٣) وقال النووي ذكر في الباب ثلاث روايات : إحداها أنه ﷺ توفي وهو ابن ستين سنة والثانية خمس وستون والثالثة ثلاث وستون ، وهي أصحها وأشهرها ، رواه مسلم هنا من رواية عائشة وأنس وابن عباس رضي الله عنهم . واتفق العلماء علي أن أصحها ثلاث وستون ، وتأولوا الباقي عليه ، فرواية ستين اقتصر فيها على العقود وترك الكسر ، ورواية الخمس متأولة أيضًا وحصل فيها اشتباه وقد أنكر عروة على ابن عباس ، وقوله خمس وستون نسبة إلى الغلط وأنه لم يدرك أول النبوة ولا كثرت صحبته بخلاف الباقين انظر شرح النووي (١٥/ ٤٦٠) .

(٢) منكر : انفرد به المصنف وهو مخالف لما سبق في الباب .

(٣) سبق وهو صحيح .

٥٤ ـ باب ما جاء في وفاة رسول الله ﷺ

٣٦٨ ـ حدثنا أبو عمار : الحسين بن حريث ، وقتيبة بن سعيد ، وغير واحد، قالوا : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك ، قال: « آخرُ نَظْرَة نَظَرْتُهَا إلى رَسُول الله ﷺ ، كَشْف السِّتَارة يَوْمَ الاثْنَين ، فَنَظَرْتُ إلَى وَجْهه كَأَنَّهُ وَرَقَةُ مُصْحَف ، وَالنَّاس خَلْفَ أبي بَكْر ، فَأشَار إلى النَّاس أن اثْبُتُوا، وَأبُو بَكْرٍ يَؤُمُّهُمْ ، وَألقَى السَّجْفَ ، وَتُوُفِّي مِنْ آخِرِ ذَلِكَ اليَوْمِ » (١) .

٣٦٩ ـ حدثنا حميد بن مسعدة البصري ، حدثني سليم بن أخضر ، عن ابن عوف ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة ، قالت : « كُنْتُ مُسْنِدَةَ النَّبي ﷺ إلَى صَدْرِي ـ أوْ قَالَتْ : إلَى حِجْرِي ـ فَدَعَا بِطِسْتٍ لِيَبُولَ فِيه ، ثُمَّ بَالَ ، فَمَاتَ » (٢) .

٣٧٠ ـ حدثنا قتيبة ، حدثنا الليث ، عن ابن الهاد ، عن موس بن سرجس، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة ، أنها قالت : « رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ وَهُوَ بالمَوت ، وَعِنْدَهُ قَدَحٌ فيه مَاءٌ ، وَهُوَ يُدْخِلُ يَدَهُ في القَدَحِ ، ثُمَّ يمسح وَجْهَهُ بِالماء ، ثُمَّ يَقُولُ : اللهمَّ أعنِّي عَلَى مُنْكَرَاتِ المَوْتِ ـ أوْ قَالَ: عَلَى سَكَرَاتِ المَوْتِ » (٣) .

---

(١) صحيح : أخرجه مسلم (الصلاة/ ٩٩) والنسائي (١٨٣٠) وابن ماجه (١٦٢٤) وأحمد في المسند (٣/ ١١٠) .

(٢) صحيح : أخرجه البخاري (٢٧٤١) ومسلم (الوصية/ ١٩) والنسائي (١/ ٣٣) وابن ماجه (١٦٢٦) .

(٣) ضعيف : أخرجه الترمذي (٩٨٧) وابن ماجه (١٦٢٣) وأحمد في المسند (٦/ ٦٤) والحاكم في المستدرك (٣/ ٥٨) والنسائي في الكبرى (٤/ ٢٥٩) والخطيب في تاريخه (٧/ ٢٠٨) وابن سعد في الطبقات (٢/ ٢/ ٤٧) والبيهقي في دلائل النبوة (٧/ ٢٠٧) ومداره علي موسي بن سرجس ضعيف .

٣٧١ - حدثنا الحسن بن صبّاح البزار ، حدثنا مبشر بن إسماعيل ، عن عبد الرحمن بن العلاء ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، عن عائشة ، قالت : « **لا أغْبِطُ أحَدًا بِهَوْنِ مَوْتٍ ، بَعْدَ الذي رَأَيْتُ مِنْ شِدَّةِ مَوْتِ رَسُولِ الله ﷺ** » (١) .

٣٧٢ - حدثنا أبو كريب : محمد بن العلاء ، حدثنا أبو معاوية : محمد بن حازم ، عن عبد الرحمن بن أبي بكر - هو ابن المليكي - عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة ، قالت : « **لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ الله ﷺ ، اخْتَلَفُوا فِي دَفْنِه . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : سَمِعْتُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ شَيْئًا مَا نَسِيتُهُ ، قَالَ : مَا قَبَضَ اللهُ نَبِيًّا إلا فِي المَوْضِعِ الذي يُحِبُّ أنْ يُدْفَنَ فِيهِ . ادفُنوه فِي مَوْضِعِ فِرَاشِه** » (٢) .

٣٧٣ - حدثنا محمد بن بشار ، وعياض العنبري ، وسوار بن عبد الله ، وغير واحد ، قالوا : أخبرنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان الثوري ، عن موسى ابن أبي عائشة ، عن عبيد الله ، عن ابن عباس وعائشة : « **أنَّ أبَا بَكْرٍ قَبَّلَ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَمَا مَاتَ** » (٣) .

٣٧٤ - حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، حدثنا مرحوم بن عبد العزيز العطار ، عن أبي عمران الجُوني ، عن يزيد بن يابنوس ، عن عائشة : « **أنَّ أبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ وَفَاتِه ، فَوَضَعَ فَمَهُ بَيْنَ عَيْنَيْه ، وَوَضَعَ يَدَيْه عَلَى سَاعِدَيْه ، وَقَالَ : وَانَبِيَّاهْ ، وَاصَفِيَّاهْ ، وَاخَلِيلاهْ** » (٤) .

---

(١) صحيح : أخرجه البخاري (٤٤٤٦) والترمذي (٩٧٩) والنسائي (١٨٢٩) .

(٢) صحيح : أخرجه الترمذي (١٠١٨) وابن ماجه (١٦٢٨) والنسائي في الكبرى (٤/ ٢٦٥) والطبراني في الكبير (٧/ ٥٦ ، ٥٧) والبيهقي في الكبرى (٤/ ٣٠) وله في دلائل النبوة (٣٢٩٤ ، ٣٢٩٥ ، ٣٢٩٦) .

(٣) صحيح : أخرجه البخاري (٤٤٥٦ ، ٥٧٠٩) والترمذي (٩٨٩) وابن ماجه (١٤٥٧) .

(٤) حسن : أخرجه أحمد في المسند (٦/ ٣١ ، ٢٢٠) وابن سعد في الطبقات (٢/ ٢٦٥) وفيه يزيد بن يابنوس ، قال ابن عدي : أحاديثه مشاهير ، وقال الدارقطني : لا بأس به =

٣٧٥ ـ حدثنا بشر بن هلال الصواف البصري ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : « **لَمَّا كَانَ اليَوْمُ الذي دَخَلَ فيه رَسُولُ الله ﷺ المَدينَةَ ، أضَاءَ منْهَا كُلُّ شَيء ، فَلَمَّا كَانَ اليَوْمُ الذي مَاتَ فيه أظْلَمَ منْهَا كُلُّ شَيء ، وَمَا نَفَضْنَا أيْدينَا عَنِ التُّراب ، وَإنَّا لَفي دَفْنه ﷺ حَتَّى أنْكَرنَا قُلوبنَا** » (١) .

٣٧٦ ـ حدثنا محمد بن حاتم ، حدثنا عامر بن صالح ، عن هشام بن عروة، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : « **تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَ الاثْنَيْن** » (٢) .

= وذكره ابن حبان في الثقات قلت : كل هذه درجات تعديل للراوي ترفعه إلى درجة الصدوق وإن قيل : ابن حبان متساهل فهذا ليس على عمومه ، حيث قال : كل شيخ ذكرته في هذا الكتاب فهو صدوق يجوز الاحتجاجُ بروايته ، إذا تعرَّى خبره عن خمس خصال فإذا وُجد خبر منكر عن شيخ من هؤلاء الشيوخ الذين ذكرتُ أسماءهم فيه ، كان ذلك الخبر لا ينفكُّ عن إحدى خصال خمس : ١ ـ إما أن يكونَ فوق الشيخ الذي ذكرته في هذا الكتاب شيخ ضعيف سوي أصحاب رسول الله ﷺ فإن الله نزَّه أقدارهم عن إلزاق الضعف بهم .

٢ ـ أو دونه شيخ واهٍ لا يجوز الاحتجاج بخبره .

٣ ـ أو الخبر يكون مرسلاً لا تلزمُنا به الحجة .

٤ ـ أو يكونُ منقطعًا لا تقوم بمثله الحجة .

٥ ـ أو يكون في الإسناد شيخ مدلس لم يبيِّن سماع خبره عمن سمع منه فإذا وجد الخبر متعريًا عن هذه الخصال الخمس فإنه لا يجوز التنكب عن الاحتجاج به ا.هـ .

نقلاً من الرفع والتكميل (ص/ ٣٣٤) . وانظر ترجمة يزيد بن بابنوس في تهذيب التهذيب (٦/ ١٩٩) وخلاصة تهذيب الكمال (٣/ ١٦٧) والكاشف (٣/ ٢٧٥) والتاريخ الكبير (٨/ ٣٢٣) ولسان الميزان (٧/ ٤٤٠) .

(١) صحيح : أخرجه الترمذي (٣٦١٨) وابن ماجه (١٦٣١) وأحمد في المسند (٣/ ٢٦٨) والحاكم في المستدرك (٣/ ٥٧) .

(٢) صحيح بمجموع الطرق: وإسناد المؤلف ضعيف جدًا فيه عامر بن صالح أبو الحارث المدني لكن أخرجه البخاري بلفظ أتم منه (١٣٨٧) والنسائي (١٨٣٠) وأحمد في المسند (٦/ ٤٥ ، ١١٨) وابن سعد في الطبقات (٢/ ٢٧٣) والبيهقي في الكبرى (٧/ ٢٥٦) .

٣٧٧ ـ حدثنا محمد بن أبي عمر ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، قال : « **قُبِضَ رَسُول الله ﷺ يَوْمَ الاثْنَين ، فَمَكَثَ ذَلكَ اليَوْمَ، وَلَيْلَةَ الثُّلاثَاء ، وَدُفِنَ مِنَ اللَّيْلِ** » .

قَالَ سُفيان : وقال غيره : « **يُسْمَعُ صَوْتُ المسَاحِي مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ** » (١).

٣٧٨ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال : « **تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَ الاثْنَين ، وَدُفِنَ يَوْمَ الثُّلاثَاء** » (٢) .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب .

٣٧٩ ـ حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، أنبأنا عبد الله بن داود ، قال : حدثنا سلمة بن نبيط ، أخبرنا عن نعيم بن أبي هند ، عن نبيط بن شريط ، عن سالم بن عبيد ـ وكانت له صحبة ، قال : « **أُغْمِيَ عَلَى رَسُول الله ﷺ في مَرَضه، فَأَفَاقَ ، فَقَالَ : حَضَرَتْ الصَّلاةُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ . فَقَالَ : مُرُوا بِلالا فَلْيُؤذِنْ ، وَمُرُوا أَبَا بَكْر فَلْيُصَلِّ للنَّاس ـ أو قَالَ : بالنَّاس ـ ثُمَّ أُغمِيَ عَلَيه ، فَأَفَاقَ ، فَقَالَ : مُرُوا بِلالا فَلْيُؤذِنْ ، وَمُرُوا أَبَا بَكر فَلْيُصَلِّ بالنَّاس ، فَقَالَتْ عَائشَةُ : إنَّ أبي رَجُل أسيفٌ ، فَإذَا قَامَ ذَلكَ المَقام بَكَى ، فَلا يَسْتَطيعُ ، فَلَوْ أمَرْتَ غَيْرَهُ . قَالَ : ثُمَّ أُغْمِي عَلَيه ، فَأَفَاقَ ، فَقَالَ : مُرُوا بلالا فَلْيُؤذِّن ، وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ ، فَإنَّكُنَّ صَوَاحِب ـ أو صَوَاحِبَاتُ ـ يُوسُفَ .**

قَالَ : فَأُمِرَ بِلالٌ فَأَذَّنَ ، وَأمر أَبُو بَكرٍ فَصَلَّى بالنَّاسِ . ثُمَّ إنَّ رَسُولَ الله ﷺ

(١) صحيح بمجموع الطرق : أخرجه أحمد في مسنده (٦/ ٦٢ ، ٢٧٤ ، ٢١٠) وابن سعد في الطبقات (٢/ ٢٧٥) قلت : وإسناد المصنف صحيح مرسل ضعيف مرفوع وعلته الإرسال .

(٢) منكر : تفرد به المصنف وعلته الإرسال فيكون ضعيفًا وقد خالف الحديث السابق فيكون منكرًا لمخالفة الضعيف الثقة أو الصحيح .

وَجَدَ خِفَّةً ، فَقَالَ : انظُرُوا مَنْ أتكئُ عَلَيْهِ . فَجَاءَتْ بَرِيرَةُ ، وَرَجُلٌ آخَرُ ، فَاتكَأَ عَلَيْهِمَا ، فَلَمَّا رَآهُ أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ لِيَنْكُص ، فَأومأ إليه أَنْ يَثْبُتَ مَكَانَهُ ، حَتَّى قَضَى أَبُو بَكْرٍ صَلاتَهُ .

ثُمَّ إنَّ رَسُولَ الله ﷺ قُبِضَ ... فَقَالَ عُمَرُ : وَالله لا أَسْمَعُ أحداً يَذْكُرُ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قُبِضَ إلا ضَرَبْتُهُ بِسَيْفِي هَذَا .

قَالَ : وَكَانَ النَّاسُ أُمِّيِّينَ ، لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ نَبِيٌّ قَبْلَهُ . فَأَمْسَكَ النَّاسُ . فَقَالُوا : يَا سَالِمُ ، انْطَلِقْ إلى صَاحِبِ رَسُولِ الله ﷺ ، فَادْعُهُ . فأتيتُ أَبَا بَكْرٍ وَهُوَ فِي المسجد، فأتيته أبْكِي دهشاً .

فَلَمَّا رآني ، وَقَالَ لي : أَقُبِضَ رَسُولُ الله ﷺ ؟ قُلْتُ : إنَّ عُمَرَ يَقُولُ : لا أسمعُ أحداً يَذْكُرُ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قُبِضَ إلا ضَرَبْتُهُ بِسَيْفِي هَذَا .

قَالَ لي : انْطَلِقْ ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ ، فَجَاءَ هُوَ ، وَالنَّاسُ قَد دَخَلُوا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ ، فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ أفرجُوا لي ، فَأفْرَجُوا لَهُ ، فَجَاءَ حَتَّى أكَبَّ عَلَيْهِ ، وَخَرَّ عَلَى سَاعده وَمَسَّهُ ، فَقَالَ : إنَّكَ مَيتٌ وإنَّهُمْ مَيِّتُونَ .

ثُمَّ قَالُوا : يَا صَاحِبَ رَسُولِ الله ﷺ ، أَقُبِضَ رَسُولُ الله ﷺ ؟ قَالَ : نَعَم ، فَعَلِمُوا أنْ قَدْ صَدَقَ .

قَالُوا : يَا صَاحِبَ رَسُولِ الله ﷺ أَيُصَلَّى عَلَى رَسُولِ الله ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالُوا : وَكَيْفَ ؟ قَالَ : يَدْخُلُ قَومٌ فَيُكَبِّرُونَ ، وَيَدعُونَ ، وَيُصَلُّونَ ، ثُمَّ يَخرُجُونَ ، ثُمَّ يَدْخُلُ قَومٌ فَيُكَبِّرُونَ وَيُصَلُّونَ ، وَيَدعونَ ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ ، حَتَّى يَدْخُلَ النَّاس .

قَالُوا : يَا صَاحِبَ رَسُولِ الله ﷺ أَيُدْفَنُ رَسُولُ الله ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالُوا : أينَ ؟ قَالَ : فِي المَكَانِ الذي قَبَضَ اللهُ فيه رُوحَهُ ، فَإنَّ الله لَمْ يَقْبِضْ رُوحَهُ إلا فِي مَكَانٍ طَيِّبٍ ، فَعَلِمُوا أنْ قَدْ صَدَقَ ، ثُمَّ أمَرَهُمْ أنْ يُغَسِّلَهُ بَنُو أَبِيهِ . وَاجْتَمَعَ

المُهَاجِرُون يتشاورون : فَقَالُوا : انْطَلِقْ بِنَا إلى إخْوَانِنَا مِنَ الأنْصَارِ نُدْخِلهم مَعَنَا فِي هَذَا الأمْرِ .

فَقَالَتْ الأنْصَارُ : منَّا أميرٌ ، ومِنْكُم أميرٌ . فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّاب : مَنْ لَهُ مثْلُ هَذه الثَّلاثَ ؟ ﴿ ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ﴾ منْهُمَا ، قَالَ : ثُمَّ بَسَطَ يَدَهُ ، فَبَايَعَهُ ، وَبَايَعَهُ النَّاسُ بَيْعَةً حَسَنَةً جَمِيلَةً » (١) .

٣٨٠ ـ حدثنا نصر بن علي ، حدثنا عبد الله بن الزبير، حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك ، قال : « لَمَا وَجَدَ رَسُولُ الله ﷺ منْ كَرْبِ المَوْت ، قَالَتْ فَاطمَةُ : وَاكَرْبَاهْ . فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ : لا كَرْبَ عَلَى أبيكَ بَعْدَ اليَوْمِ ، إنَّهُ قَدْ حَضَرَ منْ أبيكِ مَا لَيْسَ بتَارِكٍ منْهُ أحَدًا ، المواقاةُ يَوْمَ القيامَة » (٢) .

٣٨١ ـ حدثنا أبو الخطاب : زياد بن يحيى البصري ، ونصر بن علي ، قالا: حدثنا عبد ربِّه بن بارق الحنفي ، قال : سمعت جدي أبا أمي : سماك بن الوليد، يحدث ، أنه سمع ابن عباس يحدث : أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : «مَنْ كَانَ لَهُ فَرَطَان منْ أُمتي أدْخَلَهُ اللهُ تَعَالَى بهمَا الجَنَّةَ . فَقَالَتْ لَهُ عَائشَةُ : فَمَنْ كَانَ لَهُ فرطٌ منْ أُمَتكَ ؟ قَالَ : وَمَنْ كَانَ لَهُ فَرَطٌ يَا مُوَفَّقَةُ . قَالَتْ : فَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَرَطٌ منْ أُمَتكَ ؟ قَالَ : فَأنَا فَرَطٌ لأُمتي ، لَنْ يُصَابُوا بمثْلي » (٣) .

❖ ❖ ❖

---

(١) صحيح : أخرجه البخاري (٣٣٨٤ ، ٣٣٨٥) والترمذي (٣٦٧٢) وابن ماجه (١٢٣٤) أسفَ : حَزِن (ص/ ١٧) المعجم الوجيز .

(٢) صحيح : أخرجه البخاري بنحوه (٤٤٦٢) وابن ماجه (١٦٢٩) وأحمد في المسند (١٢٠٢٦) وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ٢٢١) والخطيب في تاريخه (٦/ ٢٦٢) والبيهقي في دلائل النبوة (٧/ ٢١٢) والشجري في أماليه (٢/ ٢٩٤) وابن السني في عمل اليوم والليلة (٥٥٨) .

(٣) ضعيف الإسناد : فيه عبد ربه بن بارق الحنفي صدوق يخطئ وأخرجه من طريقه الترمذي (١٠٦٢) وأحمد في مسنده (٣٠٩٨) وله أصل بنحوه عند البخاري (١٢٤٩) بلفظ : «أيما امرأة مات لها ثلاثة من الولد . . .» .

٥٥ ـ باب ما جاء في ميراث رسول الله ﷺ

٣٨٢ ـ حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا حسين بن محمد ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن الحارث ، أخي جويرية ،له صحبة ، قال : « **مَا تَرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إلا سِلاحَهُ ، وَبَغْلَتَهُ ، وَأَرْضًا جَعَلَهَا صَدَقَةً** » (١).

٣٨٣ ـ حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا أبو الوليد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمر ، وعن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : « **جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا . فَقَالَتْ . مَنْ يَرِثُكَ ؟ فَقَالَ : أَهْلِي ، وَوَلَدِي . فَقَالَتْ: مَا لِي لا أَرِثُ أَبِي ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : لا نُورث . وَلَكِنِّي أَعُولُ مَنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعُولُهُ ، وَأُنْفِقُ عَلَى مَنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُنْفِقُ عَلَيْهِ** » (٢).

٣٨٤ ـ حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا يحيى بن كثير العنبري ، أبو غسان، حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري: « **أَنَّ العَبَّاسَ وَعَلِيّا جَاءَا إِلَى عُمَرَ يَخْتَصِمَانِ ، يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ، أَنْتَ كَذَا ، أَنْتَ كَذَا . فَقَالَ عُمَرُ لِطَلْحَةَ، وَالزُّبَيْرِ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَسَعْدٍ : نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ ، أَسَمِعْتُمْ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : كُلُّ مَالِ نَبِيٍّ صَدَقَةٌ إِلا مَا أَطْعَمَهُ ، إِنَّا لا نُورَثُ** » (٣)وفي الحديث قصة .

---

(١) صحيح : أخرجه البخاري (٢٧٣٩ ، ٢٨٧٣ ، ٢٩١٢) والنسائي (٦/ ٢٤٠) وأحمد في المسند (٤/ ٢٧٩) وابن سعد في الطبقات (٢/٢١٦) والدارقطني في السنن (٤/ ١٨٥).

(٢) صحيح وإسناده ضعيف: أخرجه الترمذي (١٦٠٨) وأحمد في مسنده (١/ ١٠) بلفظه وأخرج لفظ الرسول : «لا نورث ما تركنا صدقة» البخاري (٤/ ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨، ٥/ ٢٥ ، ١٤ ، ١١٥ ، ١٧٧ ، ٧/ ٨٢ ، ٨/ ١٨٥ ، ١٨٧) وأبو داود (٢٩٦٣ ، ٢٩٦٨ ، ٢٩٦٩) والترمذي (١٦٠٨ ، ١٦١٠) والنسائي (٧/ ١٣٢) وأحمد (١/ ٤ ، ٦ ، ٩ ، ١٠ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٦٠) .

(٣) صحيح : أخرجه البخاري مختصراً (٤/ ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨) وأبو داود بلفظه (٢٩٧٥) والترمذي (١٦١٠) والنسائي (٧/ ١٣٢) .

٣٨٥ ـ حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا صفوان بن عيسى ، عن أسامة بن زيد ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة : « **أَنَّ رَسُول الله ﷺ قَالَ : لا نُورَّثُ ، مَا تَرَكْنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ** » (١) .

٣٨٦ ـ حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **لا يَقْسِمُ وَرَثَتِي دِينَارًا وَلا دِرْهَمًا ، مَا تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي ، وَمَؤُنَةِ عَامِلِي ، فَهُوَ صَدَقَةٌ** » (٢) .

٣٨٧ ـ حدثنا الحسن بن علي الخلال ، حدثنا بشر بن معمر ، قال : سمعت مالك بن أنس ، عن الزهري ، عن مالك بن أوس بن الحدثان ، قال : « **دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَطَلْحَةُ ، وَسَعْدٌ ، وَجَاءَ عَلِيٌّ وَالعَبَّاسُ يَخْتَصِمَانِ ، فَقَالَ لَهُمْ عُمَرُ : أَنْشُدُكُم بالذي بإذنه تَقُومُ السَّمَوَاتُ وَالأَرضُ . أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : لا نُورَّثُ ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ ، فَقَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ** » (٣) . وفي الحديث قصة طويلة .

٣٨٨ ـ حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا سفيان ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبيش ، عن عائشة ، قالت : « **مَا تَرَكَ رَسُولُ الله ﷺ دِينَارًا وَلا دِرْهَمًا ، وَلا شَاةً وَلا بَعِيرًا . قَالَ : وَأَشُكُّ فِي العَبْدِ وَالأَمَةِ** » (٤) .

---

(١) صحيح : وسبق تخريجه .

(٢) صحيح : أخرجه مسلم (الجهاد/ ٥١) وأبو داود (٢٩٧٤) وأحمد في المسند (٢/ ٢٤٢، ٣٧٦) .

(٣) صحيح : أخرجه البخاري (٤/ ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٥/ ٢٥ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٧٧ ، ٧/ ٨٢ ، ٨/ ١٨٥ ، ١٨٧ ، ٩/ ٢٢) ومسلم (الجهاد/ باب ١٥ رقم ٤٩، باب ١٦ رقم ٥١ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٦) وأبو داود (٢٩٧٦ ، ٢٩٧٧) والترمذي (١٦٠٨ ، ١٦١٠) والنسائي (الفيء باب ١) .

(٤) صحيح : أخرجه مسلم (الوصية/ ١٨) وأبو داود (٣٨٦٣) وابن ماجه (٢٦٩٥) وأحمد (٦/ ١٣٦) في المسند .